العـدد ٢٧ — السنة الثانية

بدل الاشتراك السنوي :
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات في الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

لاترد الرسائل لاربابها ، نشرت أم لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٥٤١١
القدس

התאחדות הפועלים — تصدر مرتين في الشهر موقتاً — עתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ١ حزيران (يونيو) ١٩٢٦ — ٢٠ ذو القعـدة ١٣٤٣ — ١٩ سيفان ٥٦٨٦

ضريبة الاعشار

ان ما يقاسيه المزارعون في فلسطين من ضريبة الاعشـار التي أثقلت كاهلهم جميعاً ، لا فرق بين المزارع اليهودي والمزارع العربي قد اصبح من الامور التي لاتطاق ولو اقتصر الامر على المزارع وحده ربما كان مما يمكن تلافي ضرره من سبيل آخر الا ان المصيبة قـد عمت سائر طبقات الاهلين في القرى والمدن ايضاً ، فزادها ضغثاً على إبالة ذلك ان الطحين ، مثلاً ، الوارد من اقاصي انحا العالم كاستراليا حيث يستلزم نقله الينا النفقات الباهظة التي تكاد تسـاوي ثمنه إن لم تفوقه ، يباع هنا في بعض الاحيان باسعـار منخفضة عن الطحين المحلي الذي لا يقتضي كل تلك النفقات للنقل والجرك وغيرها وهذا مما يزعزع اركان الزراعة في فلسطين كما لا يخفى ، مادام الناس يراعون دائماً رخص حاجات المعيشة ، فلا يقبلون على مزروعات البـلاد بحكم الطبع ، ويحجم المزارعون عن زرع القمح لقـلة وجود البركة فيه ، لاستلزامه النفقـات والضرائب التي لا يقبل بها العقل ، ولا يسلم بصحتها المنطق

نعم ان فخامة المندوب السامي السـالف قد اخفض نوعاً ما ، من ضريبة الاعشار لانه بعد كانت في عهد الاتراك باعتبار ١٢ ونصف في المائة ، أنزلها الى عشرة في المئة فقط ولكن المسـألة تحتاج الى تعديل اساسي ، وليس تخفيضاً طفيفاً لا قيمة له تقريباً اما ذلك التعديل ، فهو الغاؤه الغاء تاماً ، واستبداله بضريبة زراعية اخرى على القواعد المتبعة في اوربا .

ولقد خاض عباب المسألة ، الاقتصادي المعروف الدكتور روبين في مقال له نشره في جريدتنا «دابار» فأورد شواهد عديدة منها مايلي

اذا فرضنا ان مزارعاً استغل من مسـاحة قدرهـا ١٠٠ دونم من الاراضي الجيدة عشرة الآف كيلو من الغلال ، يبلغ ثمنهـا ١٠٠ ليرة ، فانفق عنها ٤٠ ليرة ، فان الضريبة العشرية التي يدفعها يجب ان تكون من الصافي الباقي البالغ ٦٠ ليرة . اي ١٦٫٦ في المائة. واذا فرضنا ان مزارعاً آخر استغل من ارضه الغير جيدة ستة الآف كيلو غرامات فقط ، وثمنها ٦٠ ليرة ، وقد انفق عليها ما انفقه المزارع الاول فان صافي غلته يكون ٢٠ ليرة. وما يدفعه ضريبة العشر يبلغ ٦ ليرات اي بواقع ٣٠ في المئة من المحصول .

ينتج من ذلك ، ان ضريبة الاعشار الغير مراعى فيها الفرق الكائن بين انواع تربة الارض في الجودة ، وفي النفقات التي يسـتلزمها كل نوع منها ، تثقل عاتق المزارع الثاني اكثر منه على المزارع الاول. وهذا مما يناقض قواعد العدل والانصاف نقضاً تاماً .

اما دفع الضرائب في البلاد الراقية ، فانه قائم على مبلغ الواردات وكلما ازدادت قيمة المحصول وكميته ، ارتفع مبلغ الضريبة المستوفاة عنه . ولهذا كانت القاعدة التي تسير عليها حكومة فلسطين ، ليست انها لا تنطبق على الحق والعدل فقط ، ولكنها من اكبر وأهم العثرات الحائلة دون رقي البلاد من الوجهة الزراعية . هـذا لانها تمنع الفلاح عن تحسين اراضيه ، واستزادة محصولها . ذلك لان صاحب الارض الغير الجيدة ، لو أنفق عليها ٣٠ ليرة اضافية لتحسينها وتسميدهـا لارتفعت وارداته من ٦٠ الى ١٠٠ ليرة . يعني ان ارباحه الصافية كانت تزيد ١٠ ليرات. الا ان الحكومة حينئذ تستوفي ٤ ليرات اضافية من تلك الليرات العشر ، لانه بعد تحسين الارض وزيادة محصولها ترتفع ضريبة الاعشار عنها من ٦ الى ١٠ ليرات طبعاً . فاذا كان المحصول لم يبلغ ١٠٠ ليرة كما كان يأمل ، بل وقف عند حد ٩٥ ليرة تذهب متاعبه ونفقاته الاضافية ادراج الرياح ، ما دامت الحكومـة تستوفي الضريبة على تلك النسبة نفسـها !...

ولقد ادركت البلاد التي كانت تحت الحكم التركي خطأ قاعدة استيفاء ضريبة الاعشار كما هي اليوم هنا ، مثل : مصر وقبرص وشمال افريقيا فأبدلتها بضريبة عقارية ثابتة اخرى . وعلى فلسطين ان تقتفي اثرهـا في ذلك ، فتركزها على قواعد ثابتة عادلة .

اما القواعد التي اورناهـا ذلك الاقتصـادي فهي كما يلي :—

١ — يجب إدغام ضريبة الاعشـار ضمن الويركو ، فتتكون من كلتا الضريبتين ضريبة عقارية واحدة .

٢ — يجب التمييز بين انواع الاراضي الزراعية ، وبين كمية محصولات كل نوع منها (يجوز تقسيمـها الى عشـرة انواع) وتعيين ضريبة كل نوع منها على حـدة .

٣ — ان فرز الاراضي ، يجب اجراء في كل خمس او عشر سـنوات

٤ — لا يجوز ان يزيد مجموع الضريبة العقارية في فلسطين التي تستوفيها الحكومة في الخمس السـنوات المقبلة على الدرجة المتوسـطة من ضريبتي الاعشار والويركو معاً في خلال الخمس السنوات الاخيرة

وهكذا تزيد الايرادات في كل خمس سنوات، بحسب مقتضيات الاحوال

٥ — لا تستوفى الحكومة من المزارعين الجدد في خلال الـ ١٠ ـ ١٥ سنة الاولى من عملهم من الضرائب العقارية السنوية، اكثر مما استوفته من نفس الاراضي في خلال الخمس السنوات السالفة

٦ — وللمحافظة على مزية ضريبة الاعشار التي تكون طبقاً للمحصولات السنوية، فان المزارعين يعفون من تأدية الضرائب في السنوات الماحلة واذا لم يكن في الوسع اعفاءهم تماماً، فان من الجائز ان يلزموا بدفع قسم منه يؤدونه في خلال ٢ ـ ٥ السنوات القادمة.

هذا ما راينا بيانه في هذا المقال. فعلى الاهلين في فلسطين الذين يئنون جميعاً من عبء هذه الضريبة الغير العادلة، ان يتحدوا جميعاً في مطالبة الحكومة بكل إلحاح إلغاء هذه الضريبة المجحفة التي لا تنطبق على العقل ولا على المنطق، واستبدالها بضريبة اخرى عقارية ثابتة عادلة خالية من الظلم والاجحاف، على ما يوافق حالة البلاد والانصاف، اسوة بالبلاد المتمدنة. م

نابلس

(لمراسلنا الخاص)

(اضراب الخبازين)

كان للاضراب الذي اعلنه الخبازون يوم السبت ٢٢ مايس الماضي، اثر كبير في نفوس الاهلين. ليس لانه اول اضراب للعمال في مدينتنا نابلس، ولكن لكونه انحصر في طائفة تقوم بأهم مقومات الحياة، الا وهو الخبز.

اما تفصيل المسألة، فهي ان الحكومة كانت قد وضعت ضريبة على الخبازين، بان يدفع كل منهم مبلغ ٤٥ غرشاً في الشهر، عن كل حمار يشغله كل من الخبازين لجمع الاشواك البرية الجافة التي تنبت في الحقول الخاصة، وهي تضر بالمزروعات وفي الجبال ايضاً، لاستعمالها وقوداً للمخابز.

الا ان حزب العمال النابلسي رأى ان هذه الضريبة ليست مما يثقل عاتق الاهلين فقط، بكونها الدافع الاساسى لغلاء أهم الضرورات الحيوية، بل لانها مخالفة لكل قانون ومناقضة لكل منطق، مادامت تلك الاشواك تجمع من الاراضى الخاصة، وجمعها مفيد للمزروعات، بحيث ان اصحاب الاراضي يشكرون خبازي نابلس لتوفيرهم عنهم مشقة جمعها واحراقها او نقلها الى مكان آخر. وكذلك ايضاً تلك التي تنبت في الجبال الوعرة التي لا تنتفع منها الحكومة ولا الاهلون بشيء. وقد ظنت الحكومة بفرضها هذه الضريبة الغريبة، ان جمع تلك الاشواك للوقود، يقوم مقام استخراج الفحم في انكلترا، وان تلك الجبال والاراضى، المناجم التي يستخرج منها، وفاتها ان الحكومة الانكليزية نفسها لم تكتف بعدم فرض ضريبة على مناجم الفحم، بل انها خصصت ملايين الليرات لتنشيطها.

على ان ما قدر كان. فلما احتج حزب العمال النابلسي على هذه الضريبة ولم ير من الحكومة اذناً مصغية، اضطر الى اعلانها نهائياً، بانها اذا لم ترفع هذا الحيف عنهم حتى مساء الجمعة ٢١ مايس فهو مضطر الى إعلان إضراب الخبازين ثلاثة ايام من يوم السبت التالي. ولما ان ضربت الحكومة بهذا البلاغ عرض الحائط، اصبح الخبازون مضربين، وساد الهرج والمرج نابلس من ادناها الى اقصاها واضطر الاهلون الى أخذ عجينهم الى طول كرم لخبزه فيها، ولكن مخابزها ايضاً أغلقت أبوابها تعزيزاً لمطالب زميلتها النابلسية، فعاد الاهلون وعجينهم على رؤوسهم الى حاكم نابلس، وأضعين أياه بين يديه، طالبين منه خبزه، فلا يقضون هم وأطفالهم جوعاً، وذهب آخرون الى حيفا ويافا بالسيارات لجلب الخبز...

ولما رأت الحكومة حرج الحالة، فلم تر بداً من استشار حاكم المنطقة الشمالية في الامر، وبعد أخذ ورد، أبلغ الخبازون بانها قررت تأجيل استيفاء هذه الضريبة الى أجل غير معين، وأن عليهم اعادة فتح مخابزهم رحمة بالاهلين.

ومعنى تأجيل الاستيفاء في عرف العارفين، الغاء الضريبة، وأطلاق أيدي الخبازين في الامر كما لا يخفي. ومن الجهة الاخرى، إنتصار حزب العمال في مطلبه المشروع الذي لن يختلف فيه إثنان على الاطلاق.

(حزب العمال والتمثيل)

طبقاً لقرار حزب العمال عندنا بتأليف فرقة للتمثيل بين العمال، فقد قامت هذه الفرقة بتمثيل رواية «المروءة» أو «عفو الكريم» فكان عدد المشاهدين كبيراً، وحاز الممثلون إستحسان الجميع وقد برحتنا الفرقة الى جنين للتمثيل فيها. صحبتها السلامة والنجاح.

(«دابار» في سنتها الثانية)

دخلت جريدتنا اليومية «دابار» في سنتها الثانية، فأقامت دوائر العمال في كل مكان، الحفلات الادبية ابتهاجاً بذلك فتهنئها ونتمنى لها طول العمر ودوام النجاح.

(بالسعادة والهناء)

رزق الرفيقان نصيف سعد وعبد اللطيف حسبو العضوان في فرع نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف في يافا المدعولودين. الاول بطفلة دعاها «مرغريت» والثاني بطفل سماه «احمد»، فنهنئ الوالدين الفاضلين بمولوديهما السعيدين ونسأل المولى ان يجعلهما قرة لاعين والديهم، وان يغدق عليهما الصحة والعافية، والسعادة.

في عالم العمال

(الاضراب العام في انكلترا)

نشرنا في العدد الماضي مقالة ضافية عن الاضراب العام في انكلترا، والبرقية التي وردت بانتهائه لدى مثول الجريدة للطبع ونزيد على ذلك الآن، ان مصالح السكك الحديد قد اشترطت على العمال، بان لا يعلنوا الاضراب في المستقبل، بل يعرضوا ما عسى يحدث من الخلاف بين الفريقين على لجنة تحكيم مختلطة للفصل فيه.

اما اصحاب الصحف، وعمال المطابع، فقد اتفقوا على ان لا يتداخل العمال في مضمون الجرائد التي يصدرها اتحاد الصحف، ولا في ادارة تلك الجرائد، وفي حقها بترقية اورفت عمالها. بحيث لا يتداخل الفريقان في الشئون الشخصية.

(مساعدة السوفييت للمضربين)

كانت نقابات عمال السوفييت قد ارسلت الى العمال المضربين في انكلترا، ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار اعانة لهم في اعتصابهم، فرفضوا قبولها. ولقد وردت الانباء الاخيرة، بان سكرتير نقابة المعدنين ارسل برقية باسترداد الاعانة، نظراً لضيق حال المضربين.

(نتائج الاضراب العام)

تقدر الخسائر التي نشأت عن الاضراب العام في انكلترا، بمبلغ خمسة ملايين ونصف مليون جنيه.

ويقول العارفون، بان ثمن هذا الاضراب كان رخيصاً، مقابل اضراب سنة ١٩٢١. فان الخسائر في المصانع والمتاجر قد بلغت حينئذ نحو ٢٠٠ مليون ليرة انكليزية.

* * *

(حزب العمال في اليابان)

اعلن حزب العمال الذي انشئ حديثاً في اليابان بان لا علاقة له بتاتاً بالبلشفية، وان لا غاية له الا محاربة الرأسمالية التي تثقل كاهله. ويبلغ عدد العمال المنتسبين الى النقابات الفنية حتى الآن نحو ٢٥٠ الف عامل.

هذا وقد حظرت حكومة اليابان على هؤلاء، الانضمام الى حزب العمال الآنف الذكر.

* * *

(جريدة الاضراب)

اخذ اتحاد العمال في انكلترا في اصدار جريدة مؤقتة، لنشر انباء الاضراب، وحض العمال على التزام السكينة والهدوء. فصدر منها ١١ عدداً. ويقول العارفون بان مجموعة هذه الجريدة القصيرة العمر، ستبلغ ثمناً لا

(النساجون)

ما تأمرني به في الحال. هدئ روعك، فاني رهين إشارتك. لقد عملت طبقاً للقانون. اني اشكرك لقبضك على احد زعماء المحرضين اني ارتاح الى وضع حد لهذه المسألة.

درايسيغر:— ان بينهم اثنين او ثلاثة من الشبان، على جانب من الجمال وقوة الساعد. كسالى، لا عمل لهم يلهون به، يطوفون الخمارات اناء الليل واطراف النهار، الى ان تفرغ جيوبهم من النقود على اني قد عزمت على املاء افواه هؤلاء الصاخبين الصارخين تراباً، كلما فغرت. اني أسد افواههم دفعة واحدة، ليس لمصلحتي وحدي فقط، بل لمصلحة الهيئة الاجتماعية بوجه الاجمال!..

مدير البوليس:— دون شك، دون شك يا سيد درايسيغر انك لا تلام على هذا العمل!.. اما من جهتي، فاني سأبذل الجهد قدر إستطاعتي في...

درايسيغر:— يجب تأديب هؤلاء الاشقياء بالسياط، والضرب على ايديهم بعصي من نار...

مدير البوليس:— صحيح!. صحيح!. يجب عليهم ان يتعظوا ويعتبروا...

كوتشا:— (ينتصب امام مدير البوليس بملء الاحترام، بينما اصوات الشبان الصاعدين تحدث جلبة في المكان) لقد قبضنا على واحد منهم، يا سيدي الرئيس.

درايسيغر:— هل تود ان ترى السجين يا سيدي؟..

مدير البوليس:— طبعاً، طبعاً!. لنتفحصه قبل كل شيء. اطمئن بالاً يا سيدي درايسيغر، فلقد أقسمت بان أنفذ كل ما تريد!.

درايسيغر:— ان هذا لا يكفي!. اني لا اسكن ولا اطمئن الا بعد ان يسلم الرجل الى ايدي القضاء باعتباره مجرماً.

يغر:— (يسوقه خمسة من الصباغين، ووجوههم وايديهم وثيابهم متسخة بالاصباغ الملونة، وقبعة المقبوض عليه قدمات الى الوراء، وملامح وجهه تدل على الوقاحة، وتأثير الخمر التي شربها لم يفارقه بعد) ويحكم، ايها الاشقياء!.. ألا زلتم تسمون عمالاً لقد كنت اتمنى ان تشل يدي ايها الرفاق، من أن أمد ها الى رفاقي كما فعلتم!. (يأمر كوتشا الصباغين بكف ايديهم عن ضحيتهم باشارة من مدير البوليس، فيظل يغر واقفاً بملء الوقاحة، بينما وقف الحراس على ابواب المنزل)

يقدر في المستقبل، من الوجهتين الصحافية والتاريخية.

* * *

(المتطوعون للاعمال)

بلغ عدد الذين تطوعوا للحلول محل المضربين في جميع انحاء انكلترا نحو نصف مليون رجل وامرأة.

وقد صرح رئيس الوزارة بان الاعمال لم تقتض تشغيل عشرة في المئة منهم. على ان من الضرورة حشد جيش احتياطي من العمال المتطوعين، تحاشياً من اصابة البلاد بشلل اقتصادي، اذا حدثت العمال النفس بالاضراب العام، كما حدث الآن.

* * *

يافا وتل ابيب

«لمراسلنا»

(اجتماع نقابة السكة الحديد)

عقد فرع نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف في يافا — اللد اجتماعاً عاماً، حضره مندوبو الهيئة المركزية في حيفا، ومحرر هذه الجريدة الدكتور ملول. فافتتح الاجتماع الرفيق فايغنبرغ سكرتير الهيئة المركزية وانتخب للرئاسة الرفيقان نصيف سعد وماركو ليفي. فتلا الرفيق فايغنبرغ بياناً عن اعمال الهيئة المركزية، استغرق نحو ساعة ثم تكلم الرفيق ابراهيم صويلح مهنئاً الاجتماع بالنيابة عن الهيئة المركزية. وألقى الرفيق احمد الحاج نمر كلمة ترحيب باعضاء الهيئة المركزية ومحرر هذه الجريدة الذين حضروا خصيصاً للاشتراك في هذا الاجتماع. ثم تكلم الرفاق سادي وحسن بسني وخلفون في شئون النقابة ومطالبها من الحكومة ومن ادارة السكة الحديد. ودارت رحى المناقشة في غبن تلك الادارة لعمالها في يافا واللد، لتغاضيها عن دفع العلاوات عن الساعات الاضافية التي اشتغلوا فيها، في حين انها دفعتها لسائر عمالها في حيفا والقنطرة. فتقرر الاحتجاج على هذا العمل، ومطالبة الادارة بسرعة تأديتها ودفع التعويض اللازم لعائلات المنكوبين في حادثة الرملة المعروفة

وقبل انفضاض الاجتماع قدم الرفيق ماركو لفي للحاضرين الرفيق الدكتور ملول محرر هذه الجريدة، فارتجل خطبة شائقة بالعربية أبان فيها ما كان عليه العامل الشرقي قبل ان ينشر لواء الحرب العامة، وما قام به العمال اجمالاً أبان الحرب وما منتهم به الدول المتحاربة جميعاً من الوعود الخلابة. التي نسيها او تناستها بعد ان انطفأ أوار الحرب، ولم يعد لها بهم حاجة وان هذا الاضراب الحالي — اضراب ملايين العمال في انكلترا اضراباً عاماً — لم يكن لينشاء، الا على حساب تلك الوعود التي لم ينالوا منها قلامة ظفر، فاذا لم يكن العمال كالنمل في ثباتهم واتحادهم وتناصرهم وتضافرهم وتعاونهم فانهم

«النساجون»

مدير البوليس :— (يخاطب ييغر) انزع قبعتك، ايها الشقي (ينزع ييغر قبعته بتكلف، وابتسامة الاحتقار تبدو على شفتيه) ما اسمك ؟.

ييغر :— ماذا تريد من إسمي ؟. هل رعيت الخنازير معك ياصاح؟

درايسيغر :— انها لوقاحة !..

مدير البوليس :— (وقد اكفهر وجهه، وثارت عوامل الغضب فيه، الا انه يحاول كبح جماحه) اني اسألك، ما اسمك ؟.. (ولما انه لم يسمع جواباً عن سؤاله، يستأنف كلامه بغضب) انك اذا لم تجب، امرت بضربك خمس وعشرين دفعة بالسوط !.

ييغر :— (دون ان يحفل بتهديد مدير البوليس، فتدخل آنئذ خادمة جميلة تحمل بيديها فنجاناً من القهوة، فتندهش لما تراه، فيخاطبها ييغر بقوله) هل انت مع هؤلاء، يا اميليا ؟.. إحذري لنفسك، وانسحبي من هذا المكان بسرعة، خشية من هبوب العاصفة على هذا المنزل، فلا تبقي له على أثر، بين عشية وضحاها. (تنظر الخادمة الى ييغر شذراً، فيحمر وجهها خجلاً، وما هي لحظة حتى تضع القهوة على المائدة، وتستر وجهها بكفيها، وتخرج من الغرفة هاربة)

مدير البوليس :— (يخاطب درايسيغر مرتبكاً) اني لم ار وقاحة كهذه في حياتي !..

ييغر :— (يبصق على الارض)

درايسيغر :— انك لست في الاسطبل ايها الشاب !. أفهمت ؟..

كيتلهوز :— (وقد وقف طول تلك الآونة وراء الباب متنصتاً، ولكنه عندما فرغ صبره، اندفع الى الداخل متحمساً) ان اسمه ييغر، يا سيدي مدير البوليس. موريس ... أليس كذلك ؟. موريس ييغر .. (يخاطب ييغر) قل، يا ييغر !. ألا تعرفني حقيقة؟.

ييغر :— انت الكاهن كيتلهوز.

كيتلهوز :— نعم، اني ابوك الروحي، وراعيك. اني ذلك الرجل الذي اخذك على ذراعيه، لادخالك في سر العمودية المقدس. اني ذلك الرجل الذي سعى لخيرك، واضعاً كلمة الرب بين شفتيك. فهل يجب ان يكون هذا جزائي منك ؟..

ييغر :— (معتذراً) لقد وضعت امامك حينئذ قطعة من النقود الفضية !.

كيتلهوز :— نقود، نقود... هل تعتقد حقيقة بان النقود الملعونة

لابد ان يعود بهم الزمان الى تلك الاجيال المظلمة، التي كان يباع فيها العامل بيع السلع، ويذوق من اسياده من صنوف الذل والهوان الاشكال والالوان، ومن انواع الخسف والامتهان ما ينوء تحت ثقلة صامت الحيوان. ومن ضروب العسف والاستعباد، لا بل قطع الاعضاء وبتر الايدي والارجل ما الصق العار والشنار في جبين الانسانية مما لم يمح ولن يمحى على مرور غابر الادوار والازمان.

ان اول واجب على العمال في هذا الاوان، ان يضعوا ايديهم في ايدي البعض متضافرين متعاونين لا فرق بينهم في العنصرية والمذهب والدين، مادامت الحرفة تجمعهم، والمصلحة المشتركة توحد بينهم والعامل اذا اصيب بضرر ما، عم الضرر العمال جميعاً بلا فرق ولا تمييز كمياه السيول اذا ما انحدرت من قمم الجبال، فانها تجرف ما يعترضها في طريقها من اوكار النمل، بلا فرق ولا تمييز بين انواعه. فاذا ما اتحدوا جميعاً أقاموا السدود في وجه تلك السيول التي لا يسعها الا ان تغير مجاريها وتولي وجهها شطراً آخر، كذلك العمال ايضاً اذا وضعوا العقيدة المذهبية والنعرة الجنسية ومختلف الاديان جانباً وتماسكوا وتناصروا في ما يؤول اليه خير المصلحة المشتركة بينهم، فانهم لا بد ان يتغلبوا على كل ما يعترضهم من النوائب والبلايا التي ترميهم بها الانسانية نفسها، متى استأنست فيهم الضعف وتفرق الكلمة.

اما النهضة التي اخذت بوادرها تبدو في فرع نقابة يافا — اللد، فانها تبشر بنصر عاجل وفتح قريب ولقد يصح فيها قول الشاعر العربي:

واذا رأيت من الهلال نموه
ايقنت ان سيصير بدراً كاملاً

وما كاد يفرغ الرفيق ملول من خطابه الانف الذكر حتى دوى المكان بتصفيق الاستحسان المتواصل وترجمه الى العبرانية الرفيق خلفون.

ثم وقف الرفيق نصيف سعد الرئيس، فالقى كلمة شكر للخطيب، شارحاً بعض عباراته، حاثاً الاعضاء على الاقتداء بالنمل في الثبات والتعاون والاتحاد وانفرط عقد الاجتماع في ساعة متأخرة من الليل.

* * *

أخبار محلية

(احتفال بمتهم أعتق)

كان الرفيق سيغال من «بلفورية» قد أتهم بقتل شخص من جماعة اعتدت عليه ورفاقه اثناء عملهم في حراثة الارض فقبض عليه بتهمة القتل وظل سجيناً رهين المحاكمة نحو سنة

النساجون

السافلة ... هي نقودك ... ياله من جنون !.. كن صالحاً، كن مسيحياً !.. تذكر خالقك !. احفظ وصايا الرب، فانته عن نواهيه واتمر باوامره. كن مستقيماً تقياً. اما النقود، النقود ...

يغر :— اني من فريق الملحدين، يا سيدي الكاهن، ولست مؤمناً بشي.

كيتلهوز :— ماذا ؟. من الملحدين ؟.. أقلع عن هذه السخافات !.. عد الى رشدك، وثب الى الطريق السوي، الى التقوى ومخافة الله !..

مدير البوليس :— (يقف بين الكاهن ويغر) المعذرة، يا سيدي الكاهن !.. كوتشا، قيد يدي هذا الشاب ! (تسمع اصوات استغاثة من الخارج، قائلة: يغر !. يغر !.. أغثنا !. اسرع الينا !..

درايسيغر :— (يتولاه الخوف فيسرع الى النافذة) ماذا جرى ايضاً ؟..

مدير البوليس :— اني أدرك المسألة حق الادراك. انهم يقصدون من ذلك، ان نطلق سراح هذا الشقي. الا اننا لن

-١٦-

نفعل ذلك على الاطلاق !. أفهمت يا كوتشا ؟. بجـ.. زجه في السجن !.

كوتشا :— (يتردد في الامر، والحبل في يده) هل تأذن لي يا سيدي المدير بانبائك، بان بيكر ايضاً هناك، والحداد.

كيتلهوز :— اسمح لي يا سيدي المدير بابداء رأيي في المسألة. وذلك ان يخير يغر بالذهاب معه، او..

مدير البوليس :— ان يخير ؟.. لا !. لا.. اني آخذ على عاتقي كل مسئولية !. لست استطيع الموافقة على ذلك !.. يا كوتشا !.. تقدم !. سقه امامك !.

يغر :— (عد يديه وهو يبتسم) بشدة، بشدة، بكل ما أوتيتم من قوة !. لان الامر لا يطول على كل حال.

(يتقدم كوتشا والصباغون فيشدون وثاقه)

مدير البوليس :— الى الامام، تقدموا !. (يوجه الكلام الى درايسيغر) مرسلة من الصباغين لمرافقته، زيادة في الاحتياط فيحيطون به من كل جانب، اما انا فأسير راكباً جوادي امامهم، وكوتشا يمشي وراءهم. فمن حدثته النفس بالمقاومة، فان بطنه لا بد ان تبقر بحد السيف !.

ونصف سنة، الى ان قضى الله بظهور الحق وزهوق الباطل، فبرأت المحكمة ساحته.

ولما علم اهالي قرية «بلفورية» بقدومه حراً طليقاً، قاموا له حفلة شائقة اشتركوا فيها جميعاً شيوخاً واطفالاً رجالاً ونساء. فمثل اصدقاؤه رواية تمثيلية حازت استحسان الجميع، وظلوا في فرح وسرور حتى ما بعد منتصف الليل.

(شركة ماسبيرو والعمال)

عقد اتفاق بين شركة ماسبيرو وبين شركتنا «سوليل بوني» بان تتولى هذه بناء مصنع للسجائر بالقرب من يافا فأقامت شركة مسبيرو حفلة تذكاراً لهذه الصفقة، فكانت ايراداتها الصافية ١٥٢٦ غرشاً، دفعتها الى ادارة جريدتنا «دابار» لخير بناء «بيت العمال» فاستحقت بذلك شكر العمال جميعاً على اريحيتها.

* * *

(فرقة حزب العمال النابلسي)

نشرنا في العدد الماضي رسالة مكاتبنا في نابلس، ذكر فيها احد قرارات لجنة الحزب التنفيذية يوم اول ايار (مايو) القاضية بزيارة الفرقة مدن فلسطين وتمثيل رواية «المرؤة» او «عفو الكريم» بين العمال.

وقد جاءنا من جنين ان الفرقة الآنفة الذكر، قامت بتمثيل الرواية فيها، وكان المرسح محتشداً بجمهور المشاهدين، فأجاد الممثلون في ادوارهم، كما اطلق السنة الجميع بالشكر والثناء، ولاسيما على سكرتير الحزب، ومدير الفرقة الرفيق فياض بك طوقان، لما اظهره من البراعة والاتقان، براعة في الادارة، واتقان التمثيل.

وجاءنا من حيفا بان الفرقة قدمتها، فقامت بالتمثيل على مرسح «عدن» مساء ٢٠ الماضي، وكان المكان غاصاً بالمشاهدين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم، لاسيما من العمال واطالما قوبل الممثلون بتصفيق الاستحسان الحاد مراراً وتكراراً. وقد انصرف الناس وكلهم اعجاب بمدير هذا الجوق وافراده الافاضل.

ووردنا من يافا بان فرقة التمثيل هذه مثلت على مرسح لونابارك هناك مساء السبت ٢٢ الماضي، وكان عدد الحاضرين كبيراً من علية الاهلين ووجهاءهم، وكذلك من العمال فكان لبراعة التمثيل اثر كبير في النفوس، وقد برح الجوق يافا الى الرملة وغزة فالقدس للتمثيل فيها ايضاً.

(في صندوق المرضي)

تشرع ادارة صندوق المرضى المركزية في احصاء اعضائها

النساجون

(تسمع من الطابق الاسفل اصوات تحاكي اصوات الديكة والكلاب والقطط)

مدير البوليس :— (يطل من النافذة مغضباً) اني اعلمكم ايها الاشقياء كيف تصيحون كو كو، كو كو، عاو، عاو، عاو، ماو ماو الى الامام !. (يسير متقدماً والسيف مصلت بقده، ويتبعه الباقون)

ييغر :— (يصيح حين يخرج موجهاً الكلام الى السيدة درايسيغر) انت ايتها الفاضلة، فانك مهما اعتليت مدارج العظمة والجاه، وتقلبت في مراقي الغنى والثروة، فانك لا تستطيعين استبدال نفسك بغيرها لانك لست الا منا !. انك طالما قدمت لابي كأساً من الخمر مقابل ثلاثة غروش أنقدك اياها. يميناً، شمالاً، مارش !.. (يقهقه)

درايسيغر :— (يبدي ارتياحه لما حدث) ماذا تقول ياسيدي الكاهن ؟. ليس ما يشغل البال الان ! (يشعل لفافته، ثم يضحك بصوت عال) انه مما يوجب الضحك على هذا الشاب، لنستمر الآن في لعبة الويست، فليس ما يحول دوننا الآن

كيتلهوز :— نعم، ولكن (تسمع همهمة من الطابق السفلي) ولكن بالحقيقة. انك تعلم، بان هؤلاء الناس يصخبون

ويحدثون ضوضاء.

درايسيغر :— فاذاً، لننتقل الى الغرفة الاخرى، فليس من يشغلنا هناك

كيتلهوز :— (يهز رأسه) لم استطع اكتشاف مقصد هؤلاء الناس لا بد لي من تأدية الشكر للطالب، لانني كنت اعتقد ما يعتقده هو الآن، بان النساجين اناس خانعون، صبورون على الضراء، يركنون للضيم والعبودية. ألم تكن تعتقد ذلك يا سيد درايسيغر ؟.

درايسيغر :— لقد كان هؤلاء الناس كما تقول وفوق ذلك فهم ذوو مواهب سامية، ومستقيموا السيرة، لو لم يتداخل في شئونهم اولئك المحسنون محبو النوع البشري، فاخرجوهم عن جادة الاستقامة والحق لانهم لم يفتأوا يسمعونهم يوماً بعد يوم عن مبلغ فقر النساجين وحالتهم السيئة. ومنذ ذلك الحين تغيرت المسألة تغيراً جوهرياً. نعم في حالة نساج يرى بعينيه كل هذه الجمعيات واللجان التي انشئت لمساعدته ودفع الفقر والحاجة عنه، فانه لا يلبث في آخر الامر ان يتسرب اليه الاعتقاد بان حالته سيئة حقيقة ومهما حاول آخرون نزع هذا الاعتقاد من دماغه فانهم لا يلبثون ان يعودوا بخفي حنين غير مفلحين وقد اصبح

في جميع الاماكن في فلسطين ، توطئة لوضع نظام من شأنه الاسراع في تلبية مطالب المرضى منهم ومعالجتهم بآخر ما وصل اليه الطب الحديث من الوسائل

* * *

(نقابة عمال البناء)

اذاعت نقابة عمال البناء في يافا — تل ابيب منشوراً بين اعضائها تحذرهم فيه من تسلق السقالات قبل التحقق من متانتها ، ومطالبتها المقاولين واصحاب الاعمال بايجاد الاخشاب الكافية لذلك ، منعاً للاخطار الناجمة عادة من التهامل في الامر مما يؤدي في الغالب الى السقوط فالموت

* * *

(الحكومة وحماية العمال)

أشرنا غير مرة الى المساعي التي بذلها نقابة العمال العامة في فلسطين لدى الحكومة هنا ، والحكومة المركزية في لندن ، ولدى عصبة الامم ايضاً بضرورة سن قانون لحماية العامل ومصالحه ، ونشرنا نص القرار المعطى من عصبة الامم الى الحكومة الانكليزية المنتدبة بهذا الشأن ، وذكرنا نبأ تأليف حكومة فلسطين لجنة للبحث في الامر واعدد المعلومات اللازمة ، توطئة لسن القانون المطلوب .

وقد أذاعت الحكومة مؤخراً بياناً الى الصحف ، لم تر ان ترسل الينا نسخة منه بكون جريدتنا هي جريدة العمال الوحيدة في الشرق ، وهي لسان حال فوق العشرين الف عامل المنتسبين للنقابة العامة ، وكانت ولا تزال في مقدمة المطالبين بسن هذا القانون ويهمها قبل سائر الصحف ان تنقل لقرائها — وكلهم عمال — ما يهمهم من هذا الامر الحيوي اللازم لحياتهم كالهواء للتنفس

على ان مجمل ما يقوله ذلك البيان ، ان تلك اللجنة اعترفت بضرورة سن قانون لحماية العامل من حيث مراقبة المصانع مراقبة رسمية ، وتحديد ساعات العمل اليومي ، وتنظيم استخدام الاولاد من العمال الذين لم يبلغوا سن ١٦ سنة في بعض صناعات معينة ، ومنع النساء والاولاد عن مزاولة بعض الساعات وعدم اجازة العمل قبل الساعة الخامسة صباحاً وبعد ٧ مساء في المصانع .

وسنرى ما تقرره الحكومة رسمياً لوضعه موضع التنفيذ ، وما تقترحه اللجنة بعد استئناف عملها أثر عودة رئيسها وبعض اعضائها الى فلسطين .

ان هيئة نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف في يافا - اللد بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن جميع اعضائها تهنئ الرفيق نصيف سعد بمولودته الجديدة مرغريت ، وتسأله تعالى ان يقر أعين والديها بها ، وان يكون قدومها خيراً وبركة عليهما ، وان يمنحها العمر الطويل ، وسعد الطالع ، والرفاه والصحة التامه انه السميع المجيب .

السكرتير

احمد الحاج نمر

* * *

ان هيئة فرع نقابة عمال السكة الحديد والبريد والتلغراف ، في يافا - اللد ، تقدم مزيد تهانيها الى الرفيق عبد اللطيف حسبو بمولوده السعيد ، احمد وتسأل الله ان يجعله من ابناء السلامة ، رافلاً بالعز والاقبال ، والسعادة والهناء ، والصحة والرفاه .

السكرتير

احمد الحاج نمر

ايها العامل!.
ان لجريدتك واجبا عليك
فلا تتأخر عن تأديته !!.

(إنا لله ، وإنا اليه راجعون !)

بينما كان الرفيق بن ناتان ماراً بجوار عمارة ماني بشارع يافا يوم السبت الماضي ، هوى في بئر لم يكن غطاؤها متيناً ، فهرع اليه المارة لنجدته فنزل اثنان لانتشاله ولكنه كان قد فارق الحياة ، فنقل الى مستشفى روتشيلد .

وقد شيعت جنازته اول امس سار فيها العدد الكبير من العمال ، لما له من الخدم النافعة للنقابة وللجنة المعارف وقد كان موظفاً فيها .

رحمه الله رحمة واسعة ، وأمطر على جدثه شآبيب الرحمة والرضوان ، وألهم زوجته وابنته ورفقاؤه الكثيرين عظيم الصبر وجزيل السلوان .

هماشبير محدودة الضمان

شركة للتعاون المنزلي وبيع منتوجات العمال في فلسطين

تأسست سنة ١٩١٥

المخزن الرئيسي في تل ابيب ، صندوق البريد ٣٣٧ ـ تلفون ١٣٠ ولها فروع في القدس ، وحيفا ، وطبريا ، وكفر يحزقيل ، والعفولة ، وبيامينا ، وكفر ملول ، ونحلات يهودا ، وبن شيمن ، ومحلة بورو خوف وتل ابيب .

رأسمالها : اسهم بيد الاعضاء لغاية ١٩٢٤ ـ ٣٦٧٦،٦٦١ ليرة

« [illegible] ممتازة	«	«	١٩٤٦،٥٥٠ «
الرأسمال الاحتياطي	«	«	٣٧٦٩،١٦٤ «
			١١٣٩١،٣٨٥ « مصرية

بلغت كمية الحليب التي باعتها المخازن عام ١٩٢٤ بمبلغ ١٩ الف ليرة .
عدد الموردين لها من المواد الغذائية الوطنية ٤٥ ادارة زراعية .
ويشتغل في مخازنها ٨٠ موظفاً .

صندوق العمال الفلسطيني

(مستودع للالات)

في تل ابيب وحيفا

مجهزات البواخر	خطط كاملة للتعمير
خرائط للعمارات	في المزارع ...
في القرى	خطط التجفيف
آلات زراعية	الاراضي الخ . . .

مكتب النسخ والترجمه

الملحق بادارة جريدة « السلام »

نحلات [illegible] ، وراء عمارة فاينكولد

بالقدس

[illegible] رأت ادارة جريدة « السلام » ما يتحمله المحامون والتجار والمشتغلون بالعلوم والآداب وارباب المصالح من المشقات والعثرات في سبيل النقل والترجمة من والى اللغات الحية ولا سيما اللغات [illegible] في فلسطين فقد انشأت مكتبة للترجمة والنسخ في جميع [illegible] هذا المكتب على عاتقه ترجمة الكتب [illegible] والادبية [illegible] اللوائح [illegible] والخرائط الهندسية وتحرير [illegible] وتصحيح [illegible] وطبعها وغير ذلك

الاسعار مهاودة

للعمال اسعار خصوصية ممتازة

بنك العمال

« محدود الضمان »

رأس مال الاسهم ١٠٠٠٠٠ ليرة مصرية

ينجز اشغال البنوك على انواعها

يعطي التحاويل على فلسطين وعلى الخارج .

يرسل النقود الى بولانيا وروسيا السوفييتية ، وسائر انحاء اوربا واميركا باعتبار الليرة الانكليزية والدولار .

قبول الامانات النقدية بشروط سهلة

توفير المبالغ الصغيرة من غرش واحد وصاعداً بواسطة طوابع خاصة وتباع في جميع مؤسسات النقابة .

*** اكتتبوا في اسهم البنك ايها الرفاق ! ***

المدير المسئول : ز . حسيدي

مطبعة « السلام » بالقدس